Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال أبو الحسن المدائني:

ـ دخل عمران بن حطّان[1] يوماً على امرأته حمرة، وكان قبيحاً دميماً قصيراً وقد تزيّنت، وكانت حسناءَ، فلم يتمالك أَن أدام النّظر إليها، فقالت:

ـ ما شأنك؟

قال: لقد أصبحتِ والله جميلةً.

فقالت: أبْشِرْ، فإنّي وإياكَ في الجنّة.

قال: ومن أين علمتِ؟

قالت: لأنّك أُعطيتَ مثلي فشكرت، وابتليتُ بمثلكَ فَصَبرت، والصّابر والشاكر في الجنة. [2]

* * *

● **أراد شعيب بن حرب أن يتزوّج امرأة فقال لها:**

ـ إنّي سيء الخلق.

فقالت له: أسوأ خلقاً منك من يحوجك إلى أن تكون سيء الخلق.

* * *

---

(1) عمران بن حطان: كان من رجال العلم والحديث، من أهل البصرة، أدرك جماعة من الصحابة فروى عنهم، وروى عنه أصحاب الحديث، ثم لحق بالسّراة من الخوارج، فكان شاعرهم وخطيبهم، فطلبه الحجاج، فهرب إلى الشام، فطلبه عبد الملك بن مروان فرحل إلى عمان، ومات عند قوم من الأزد.

(2) خزانة الأدب: (2/ 236)، والأذكياء: (210)، والمستطرف: (2/ 107)، ورد من الأخيار: (119).